[164] وأنه يدعوهم إلى ا بأمر ا فيقول: لا تدركه الأبصار ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني وأحطت به علما وهو على صورة البشر، أما تستحيون، ما قدرت الزنادقة ترميه بهذا أن يكون يأتي من عند ا بشئ ثم يأتي بخلافه من وجه آخر، قال أبو قرة: فإنه يقول: * (ولقد رآه نزلة اخرى) * فقال أبو الحسن (عليه السلام): إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال: * (ما كذب الفؤاد ما رأى) * يقول: ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأى فقال: لقد رأى من آيات ربه الكبرى. فآيات ا غير ا وقد قال ا: * (ولا يحيطون به علما) * فإذا رأته الأبصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة، فقال أبو قرة: فتكذب بالروايات ؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام) إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما أجمع المسلمون عليه أنه لا يحاط به علما ولا تدركه الأبصار وليس كمثله شئ ؟. * الشرح: (أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرة المحدث) هو صاحب شبرمة (1) كما صرح به الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاج، وقال بعض الأصحاب اسمه علي بن أبي قرة أبو الحسن المحدث رزقه ا تعالى الاستبصار ومعرفة هذا الأمر أخيرا انتهى. وإنما وصفه بالمحدث لئلا يتوهم أنه أبو قرة النصراني اسمه يوحنا صاحب الجاثليق وقد سأل أبو قرة هذا أيضا صفوان بن يحيى أن يدخله على الرضا (عليه السلام) فأدخله فسأله عن النبوة كما هو المذكور في كتاب عيون أخبار الرضا (عليه السلام). (أن ادخله على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والأحكام حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد فقال أبو قرة: إنما روينا) في بعض النسخ إنا بدل " إنما " قال في المغرب رويته الحديث حملته على روايته ومنه إنا روينا في الأخبار بضم الراء وشد الواو وكسرها. (أن ا قسم الرؤية والكلام بين نبيين (2) على صيغة التثنية (فقسم الكلام لموسى ولمحمد

_____ 1 - " وهو صاحب شبرمة " أبو قرة وشبرمة كلاهما مجهولان وليس عبد ا بن شبرمة المتوفى سنة 144 عهد الصادق (عليه السلام) لأنه لم يدرك الرضا (عليه السلام) وقد ذكر ابن حجر في التقريب موسى بن طارق القاضي المكنى بأبي قرة من الطبقة التاسعة وهو معاصر للرضا (عليه السلام) فلعله هو. (ش) 2 - قوله " بين نبيين " كذلك في الاحتجاج، وفي التوحيد " بين اثنين " واعلم أنه قد روى هذا الحديث في الكتاب وفي توحيد الصدوق وفي الاحتجاج وهو أجمع وأطول وينبغي لمن أراد أن يعرف مقدار اختلاف الروايات = (*) _____